

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

(ا) (فيسخرّون منهم سخر ا منهم) .

(ونسوا ا فنسيهم) .

(وجزاء سيئة سيئة مثلها) مثل هذا في شعر العرب قول القائل : - من الوافر - .

(ألا لا يَجْهَلُن أحدٌ علينا ... فنجهلَ فوقَ جهل الجاهلينا) .

انتهى ما ذكره ابن فارس .

ومن نظائر الغدَايا والعشَايا ما في الجمهرة تقول العربُ للرجل إذا قدم من سفَر :
أَوْبَةً وَطَوْبَةً أَي أُبَّتَ إِلَى عَيْشٍ طَيِّبٍ وَمَأْبٍ طَيِّبٍ وَالْأَمْلُ طَيْبَةٌ فَقَالُوهُ بِالْوَاوِ لِمَحَاذَةِ
أُوبَةٍ .

وقال ابن خالويه إنما قالوا : طَوْبَةً لَأَنَّهُمْ أَرَوْا جَوَابَهُ أَوْبَةً .

وفي ديوان الأدب : يقال : بفيه الْبَرَّ بَوْحُمَى خَيْبَرٍ بَوْشَرٍّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْبَرٌ سَرَى
يعني الْخَسْرَانِ وَهُوَ عَلَى الْإِزْدَوَاجِ .

وفيه : يقال أَخَذَنِي (مِنْ ذَلِكَ) مَا قَدُمُ وَمَا حَدُثُ لَا يُضَمُّ حَدَثٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَذَلِكَ لِمَكَانِ قَدَمٍ عَلَى الْإِزْدَوَاجِ .

وفي أمالي القالي : قال أبو عبيدة : يقال (خَيْرُ الْمَالِ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ
مَأْمُورَةٌ) أَي كَثِيرَةٌ الْوَلَدِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ : مَأْمُورَةٌ وَلَكِنَّهُ اتَّبَعَ مَأْمُورَةٌ